

Received on (27-06-2022) Accepted on (18-03-2023)

<https://doi.org/10.33976/IUGJIS.31.2/2023/12>

Potential problems in Surah Al-Qiyamah among Some Interpreters

Dr. Bushra M. Al-Aqtash^{*1}

Interpretation and Quranic Sciences, College of Sharia, Jordan^{*1,2}

^{*}Corresponding Author: Bushramusa43@yahoo.com

Abstract:

The research addresses the potential problems in Quranic sciences, Quranic context, the oddities and parsing of Surah Al-Qiyamah. The research attempts to answer: what potential problem exists among interpreters of Surah Al-Qiyamah?

Objectives:

To study the potential problems belonging to Quranic sciences (Topic 1); to study the problems belonging to the context and verses of Surah (Topic 2); and to study the problems belonging to the oddities, parsing and rhetorics of Surah (Topic 3).

The researcher has used the inductive and inferential analysis.

Results:

Attributing the elusiveness in the verse “Some faces, that day, will be radiant, looking at their Lord” to the verse “Eyes do not perceive [Allah]” is a belief and interpretation problem. The problem was addressed through the shortness of sight to see God Almighty in this world, and that looking at God Almighty will be on the Day of Resurrection.

Keywords: Potential, Problems, Discussion.

الإشكالات المفترضة عند بعض المفسرين في سورة القيامة- عرض ومناقشة

د. بشري موسى الأقطش¹

التفسير وعلوم القرآن، كلية الشريعة، الأردن¹

الملخص:

يعالج البحث الإشكالات المفترضة في علوم القرآن والسيقان القرآني والغريب والإعراب في سورة القيامة؛ فجاءت مشكلة الدراسة لتجيب عن سؤال رئيس: ما الإشكالات المفترضة عند بعض المفسرين في سورة القيامة؟ يهدف البحث إلى دراسة الإشكالات المتعلقة بعلوم القرآن في السورة، وهذا ما سيتم بيانه في المبحث الأول، دراسة الإشكالات المتعلقة بسيقان السورة وآياتها، وهذا ما سيتم بيانه في المبحث الثاني، ودراسة الإشكالات المتعلقة بالغريب والإعراب والبيان في السورة، وهذا ما سيتم بيانه في المبحث الثالث.

اتبع البحث المناهج العلمية الآتية: الاستقرائي والتحليل الاستنباطي، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث: أن رد المتشابه في قوله تعالى: {وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة} على المحكم في قوله تعالى {لا تدركه الأ بصار} من الإشكالات العقدية والتفسيرية، وتم معالجة الإشكال من خلال قصر عدم إدراك البصر لله تعالى في الدنيا، وأن النظر إلى الله تعالى يكون يوم القيمة.

كلمات مفتاحية: إشكالات، مفترضة، مناقشة.

المقدمة:

الحمد لله الذي رزقنا نعمة تسحر الألباب ببيانها، ونفيء القلوب بنورها إنها لنعمه لا يعرف قدرها إلا المتبحر في جانها، والقاطف من روضها بمجرد رؤيتها، ألا إنه القرآن الذي بمجرد قراءته يرق القلب ويخلص لما فيه من كنوز يقبلها العقل ليكشف ما وراءها من حكمة وروعة نظم، تتسرع نبضات القلب عند إيجاد ما تحمله من حكم، وإن المتبر لآيات كتاب الله يجد فيها حكمة قد لا يدركها العقل وتشكل للقارئ إشكالاً في الفهم، لذا وقع الاختيار على سورة القيامة لما فيها من حكمة خفية على العقول، فكانت مشكلة البحث دراسة الإشكالات المفترضة في سورة القيامة، ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى أن الإشكال نسبي حسب الفهم، فجاء السؤال الرئيس: ما الإشكالات المفترضة عند بعض المفسرين في سورة القيامة؟

ويتفرع عن الأسئلة الآتية:

- ما الإشكالات المتعلقة بعلوم القرآن في السورة الكريمة؟
- ما الإشكالات المتعلقة بسياق السورة وآياتها؟
- ما الإشكالات المتعلقة بالغريب والإعراب والبيان في السورة؟

أهمية البحث:

- أنها تسلط الضوء على إشكالات المفسرين الواردة في سورة القيامة.
- بيان اختلاف وجهات النظر عند المفسرين في فهم السورة الكريمة.
- أنها تعرض لقضايا الإعجاز المتعلقة بنظم هذا الكتاب.
- أنها تعد مرجعاً للباحثين في مجال التفسير وعلوم القرآن.

أهداف البحث:

- دراسة الإشكالات المتعلقة بعلوم القرآن في السورة الكريمة.
- دراسة الإشكالات المتعلقة بسياق السورة وآياتها.
- دراسة الإشكالات المتعلقة بالغريب والإعراب والبيان في السورة.

المنهج المتبّع:

- المنهج الاستقرائي: من خلال استقراء آراء العلماء في السورة.
- المنهج التحليلي الاستباطي: من خلال تحليل الإشكالات الواردة في السورة واستبطاط الحكمة في ما وراء الإشكالات في السورة.

الدراسات السابقة:

- تعدد الدراسات التي تناولت سورة القيامة تحليلًا ودراسة منها:
- رسالة: سورة القيامة دراسة تحليلية ليوسف علي، من جامعة أم درمان في العام 1992م.
- بحث: سورة القيامة دراسة بلاغية تحليلية لإبراهيم التركي، وهو بحث منشور في مجلة العلوم العربية، في العدد 14 من العام 2010م.
- بحث: ملامح أسلوبية في سورة القيامة لأمل بدر، وهو بحث منشور في مجلة آداب البصرة، في العدد 66 من العام 2013م.
- بحث "لا تحرك به لسانك لتعجل به" دراسة تحليلية مقارنة لأنفان رحال، وهو بحث منشور في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، في المجلد 17، العدد 4 من العام 2021م.

وما يميز هذه الدراسة عما سبق ذكره تحديد مواطن الإشكال الواردة في تفسير سورة القيامة ومناقشتها علمياً وبيان وجه الحكمة فيه.

خطة البحث: اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة:

المقدمة: تم فيها تحديد مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، ومنهجه، والدراسات السابقة.

المبحث الأول: الإشكالات المتعلقة بأهم أنواع علوم القرآن في سورة القيامة، وفيه مطالب ثلاثة:

- المطلب الأول: إشكال الناسخ والمنسوخ في السورة.

- المطلب الثاني: الإشكال حول رد المتشابه على المحكم في سورة القيامة

- المطلب الثالث: الإشكال المتعلق بتعدد القراءات في سورة القيامة.

المبحث الثاني: الإشكالات المتعلقة بسياق السورة وآياتها، وفيه مطالبات اثنين:

- المطلب الأول: الإشكال المتعلق بعد الآي في سورة القيامة.

- المطلب الثاني: الإشكال المتعلق بتناسب الآيات في سورة القيامة.

المبحث الثالث: الإشكالات المتعلقة بالغريب والإعراب والبيان، وفيه ثلاثة مطالب.

- المطلب الأول: الإشكال المتعلق بغيرب الألفاظ في سورة القيامة.

- المطلب الثاني: الإشكال المتعلق بإعراب القرآن في سورة القيامة.

- المطلب الثالث: الإشكالات البينية في سورة القيامة.

الخاتمة: تناولت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

المبحث الأول: الإشكالات المتعلقة بأهم أنواع علوم القرآن في سورة القيامة

يقوم المبحث بدراسة إشكالات العلماء في علوم القرآن المتعلقة بسورة القيامة، ويأتي ذلك في ثلاثة مطالب على النحو

الآتي:

المطلب الأول: الإشكال المتعلق بالناسخ والمنسوخ

علم الناسخ والمنسوخ من العلوم التي أشكلت على العلماء والمفسرين، وعلى ذلك فإن من الإشكالات التي وردت في سورة

القيامة قوله تعالى: «لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُغَجِّلْ بِهِ» (القيامة: 16)، فقد ذكر بعض العلماء أن هذه السورة كلها محكمة إلا هذه

الآية، ناسخها هو قوله تعالى: «سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَتَسَعِ» (الأعلى: 6)⁽¹⁾، فللعلماء صولات وجولات في نفي النسخ الوارد على تلك

الآيات، فمن أوجه الردود ما ذكره السخاوي في كتابه جمال القراء وكمال الإقراء؛ إذ ذهب إلى أنه لا نسخ فيها راداً على القائلين

بالنسخ وذاكراً أدلة قوية في بابها، وهي:

أولاً: أن القائلين بالنسخ توهموا أن لا في قوله: «فَلَا تَتَسَعِ» نافية، ولا يستقيم ذلك لا من جهة المعنى ولا من جهة اللفظ، إذ لا

يقدر الإنسان على اجتناب النسيان؛ فأين النسخ والأيتان في معنى واحد⁽²⁾، وقد قال ابن عباس في سبب نزولها: "كان رسول الله -

(1) المقري، أبو القاسم هبة الله بن سلامة، *الناسخ والمنسوخ*، تحقيق زهير الشاويش ومحمد كنعان، (بيروت: المكتب الإسلامي، 1404هـ)، ط1، ج: 1، ص: 190.

الظاهري، ابن حزم، *الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم*، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1406هـ - 1986م)، ج: 1، ص: 63.

البارزي، أبو القاسم، *ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه*، تحقيق حاتم صالح الضامن، (مؤسسة الرسالة، 1418هـ)، ط4، ج: 1، ص: 56.
الفيلوز آبادي، أبو طاهر مجد الدين، *بعض آثار ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز*، تحقيق محمد علي النجار، (القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي)، ج: 1، ص: 490. الكرمي، مرجعي بن يوسف بن أبي بكر، *قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن*، تحقيق سامي عطا حسن، (الكويت: دار القرآن الكريم)، ج: 1، ص: 219.

(2) السخاوي، أبو الحسن علي بن محمد، *جمال القراء وكمال الإقراء*، ج: 1، ص: 493.

صلى الله عليه وسلم - إذا نزل جبريل بالوحى، وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه، فيشتد عليه، وكان يعرف منه فأنزل الله الآية التي في ﴿لَا أُفْسِمُ بِبَيْوْمِ الْقِيَامَةِ﴾⁽¹⁾.

ثانياً: أن هذا القول يرد من جهة أخرى، وهي أن الخبر في قوله تعالى ﴿فَلَا تَنْسَى﴾ لا يدخله نسخ⁽²⁾.

والذى يرجح أن كلا الآيتين يؤدىان إلى معنى واحد فالله سبحانه وتعالى وعد نبيه -عليه السلام- بعونه على حفظ جميع ما يوحى إليه وبعدها أمره أن لا يحرك لسانه بالقراءة⁽³⁾، فاعتبار الآيتين من تفسير القرآن بالقرآن يدفع الإشكال والله أعلم.

المطلب الثاني: الإشكال المتعلق برد المتشابه على المحكم في رؤية الله يوم القيمة

رد بعض العلماء قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَى رِبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (القيمة: 22-23) على قوله تعالى من سورة الأنعام: ﴿لَا تُنْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُنْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ (الأنعام: 103)، فالذين أنكروا رؤية الله عز وجل توهموا أن قوله تعالى: ﴿لَا تُنْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾، يثبت أن الله عز وجل لا يرى بالأبصار فردوا قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَى رِبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ إلى الآية الأولى، ومن هنا جاء الإشكال ولدفع هذا الإشكال، سيتم عرض الأقوال في المسألة والترجح بين الآراء⁽⁴⁾.

النصر في اللغة من النصرة وهي النعمة والعيش ينضر نضراً، ونضارة، ونضوراً، والنضرة نعيم الوجه⁽⁵⁾، أما عن أقوال المفسرين في معنى (ناصرة) فهي تدور حول قولين اثنين وهما: حسنة جميلة من النعيم⁽⁶⁾، ومسروبة⁽⁷⁾. أما ناظرة لغة: من نظره ينظر، نظر إليه نظراً والنظر أيضاً تقليب البصيرة لإدراك الشيء ورؤيته، وقد يراد به التأمل والفحص⁽⁸⁾، وللمفسرين فيها أقوال وهي: أنها تنظر إلى ربها⁽⁹⁾، أو أنها رؤية جلاله وبهجة قسه التي لا تخول رؤيتها لغير أهل السعادة⁽¹⁰⁾. فمدار القول في ناصرة وناظرة على ذلك يرجع إلى قولين اثنين ذكرهما المفسرون لكنهما بمعنى واحد وإن اختلفت الألفاظ.

وأما قوله تعالى: ﴿لَا تُنْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ فقال الراغب الأصفهاني أنه يمكن حملها على البصر الذي هو الجارحة. ويمكن حملها على البصيرة⁽¹¹⁾، ومن خلال ذلك يتبين أن المعتزلة قد استدللت على أنه تعالى لا يرى في الآخرة، فهم ينكرون ذلك استناداً إلى قوله تعالى: ﴿لَا تُنْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾، مع أن ظاهر الآية أن المراد الأبصار لا البصيرة. أما قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَى رِبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ فالمراد بالنظر عندهم انتظار الثواب لا النظر بالأبصار⁽¹²⁾، ويرد على ذلك من عدة وجوه: أولاً: الإدراك المنفي هو الإحاطة، فأدرك من درك بلغ أقصى الشيء، وأدرك الصبي أي: بلغ غاية الصبا⁽¹³⁾، والإدراك: اللحوق وأدركته ببصري أي رأيته وأدرك الغلام وأدرك التمر أي: بلغ⁽¹⁴⁾.

⁽¹⁾ المزياني، خالد بن سليمان، المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودرایة، ج: 2، ص: 1055.

⁽²⁾ السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، ج: 1، ص: 493.

⁽³⁾ ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتبيير، ج: 30، ص: 279.

⁽⁴⁾ الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد، دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب، ج: 1، ص: 91.

⁽⁵⁾ الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، ج: 14، ص: 238.

⁽⁶⁾ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن، زاد المسير في علم التفسير، ج: 4، ص: 371.

⁽⁷⁾ الطبرى، أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، ط1، ج: 24، ص: 71.

⁽⁸⁾ الرازى، مفاتيح الغيب، ج: 30، ص: 730.

⁽⁹⁾ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج: 24، ص: 244.

⁽¹⁰⁾ الطبرى، جامع البيان في تأويل القرآن، ج: 24، ص: 72-71.

⁽¹¹⁾ ابن عاشور، التحرير والتبيير، ج: 29، ص: 353.

⁽¹²⁾ انظر: الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، ج: 1، ص: 312.

⁽¹³⁾ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الإكليل في استنباط التنزيل، ص: 120 و278.

⁽¹⁴⁾ الأصفهانى، المفردات في غريب القرآن، ج: 1، ص: 312.

⁽¹⁵⁾ ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، ص: 420-419.

ثانياً: أن مفهوم الآية يدل على جواز رؤية الله عز وجل ويفسر ذلك⁽¹⁾ قوله تعالى: «لَا تُنْدِرُكُهُ الْأَبْصَارُ»، فنفي الإدراك لا يستلزم نفي الرؤية، فالمراد أن الأبصار تراها⁽²⁾.

ثالثاً: لقد جاءت آيات تدل على أن الرؤية التي لا تدرك هي التي في الدنيا، وأما في الآخرة فإن المؤمنين يرونها جل وعلا بأبصارهم منها قوله تعالى: «قَالَ لَنْ تَرَانِي»⁽³⁾ (الأعراف: 143).

رابعاً: ختمت الآية باللطيف، وهو يناسب ما لا يدرك بالبصر، وبالخبير، وهو يناسب ما يدرك بالأبصار⁽⁴⁾.

خامساً: الأحاديث في إثبات الرؤية صحيحة متواترة منها: عن جرير بن عبد الله، قال: كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، فنظر إلى القمر ليلة - يعني البدر - فقال: «إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا القمر»⁽⁵⁾.

المطلب الثالث: الإشكال المتعلق بتعدد القراءات

من أسباب وجود الإشكال في الآيات القرآنية تعدد القراءات في الآية الواحدة، لذلك تم استقراء القراءات الواردة في السورة، وتبيين وجود إشكالات متعلقة بالقراءات في مواطن أربعة على النحو الآتي:

الفرع الأول: الإشكال المتعلق بقوله تعالى (لا أقسم)

روى قنبيل والبزي من طريق العراقيين حذف الألف بعد اللام فتصير لام توكيده، وروي عن البزي من طريق المغاربة إثبات الألف بعد اللام وبذلك قرأ باقي العشرة⁽⁶⁾، وجة من قرأ بغير مد: أنه أراد: دخول (اللام) على (أقسم)، أنها لام التوكيد دخلت على «أقسم»⁽⁷⁾. فقد تضمن الإقسام ثبوت الجزاء ومستحق الجزاء وذلك يتضمن إثبات الرسالة والقرآن والمعاد وهو سبحانه يقسم على هذه الأمور الثلاثة ويقرها أبلغ التقرير لحاجة النفوس إلى معرفتها والإيمان بها⁽⁸⁾.

قوله تعالى: «أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنَّ نَجْمَعَ عِظَامَهُ» هو جواب القسم، وهو ليبعثن والمراد بالإنسان الجنس والهمزة والإنكار الواقع واستقباحه، وأن مخففة من التقليل وضمير الشأن الذي هو اسمها محفوظ أي: أحسب أن الشأن لن نجمع عظامه، فإن ذلك حسبان باطل فإذا نجمعها بعد تشتتها ورجوعها رميماً ورفاتاً مختلطًا بالتراب⁽⁹⁾. ووجه المناسبة بين القيمة والنفس اللوامة المقصود من إقامة القيمة إظهار أحوال النفوس اللوامة. يعني سعادتها وشقاوتها، فقد حصل بين القيمة والنفوس اللوامة هذه المناسبة الشديدة أما القسم بالنفس اللوامة فهو تببيه على عجائب أحوال النفس⁽¹⁰⁾.

وللقسم أغراض عدة منها:

1. التوكيد: فقد نزل القرآن على معهود كلام العرب في تأكيدهم الأخبار، لتسתר في النفس، ويترزع فيها ما يخالفها، وإذا كان القسم لا ينجح أحياناً في حمل المخاطب على التصديق، فإنه كثيراً ما يوهن في النفس الفكرة المخالفة، ويدفع إلى الشك فيها، ويبعث المرء على التفكير القوى فيما ورد القسم من أجله.

⁽¹⁾ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، ج: 3، ص: 61.

⁽²⁾ هراس، محمد بن خليل، شرح العقيدة الواسطية، ويليه ملحق الواسطية، ط3، ج: 1، ص: 157.

⁽³⁾ الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ج: 1، ص: 489.

الباقلي، أبو بكر محمد بن الطيب، الانتصار للقرآن، ج: 2، ص: 724.

⁽⁴⁾ البدوي، أحمد عبد الله البيلي، من بلاغة القرآن، ج: 1، ص: 68.

⁽⁵⁾ البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ج: 1، ص: 115، حديث: 554.

⁽⁶⁾ ابن الحزم، شمس الدين أبو الحسن، النشر في القراءات العشر، ج: 2، ص: 282.

⁽⁷⁾ ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع، ج: 1، ص: 357.

⁽⁸⁾ ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب شمس الدين، التبيان في أقسام القرآن، ج: 1، ص: 14.

⁽⁹⁾ أبو السعود العمادي، محمد بن محمد، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج: 7، ص: 65.

⁽¹⁰⁾ الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 30، ص: 721.

2. لفت الأنظار إلى الكون وما فيه من حقائق وأسرار تدفع إلى التتبّع إلى ما فيه من روعة، وتدفع إلى التفكير في خالقها، وتأمل جمال القسم⁽¹⁾.

كما تعددت آراء علماء في معنى (لا) الداخلة على القسم، أبرزها:
الرأي الأول: أن (لا) لنفي القسم.

قال الإمام أبو السعود: "إدخال لا النافية على فعل القسم وفائتها توكيده القسم لنفي ما ينبغي عنه، من إعطاء المقسم به وتفخيمه كأن معنى لا أقسم بهذا لا أعظمه بإقسامي به حق تعظيمه، فإنه حقيقة بأكثر من ذلك وهذا الأسلوب يتضمن التعظيم"⁽²⁾.
وممن ذهب إلى هذا الرأي أيضاً الرازي في تفسيره⁽³⁾.

الرأي الثاني: أن (لا) هي لام القسم أشبعت فتحتها فتولدت منها الألف⁽⁴⁾. وقد ذكره الألوسي.
الرأي الثالث: أن (لا) المؤكدة والمعنى أقسم.

وممن قال بذلك الإمام الألوسي فقال: "لا مزيدة لتأكيد معنى القسم لا لتأكيد النفي"، والتعبير بالزيادة شائع في كلام العلماء مع أن الأولى القول بأنها للتوكيده، ومن ذهب إلى أنها زائدة القرطبي في تفسيره⁽⁵⁾، والزمخشي في تفسيره للأية (75) من سورة الواقعة⁽⁶⁾، والمرجح القول بأنها لا التوكيد، ويدل على ذلك قراءة القصر الواردة في الآية باللام لـ«أقسم».

الفرع الثاني: الإشكال المتعلق بقراءات **﴿بِرَق﴾**

وردت قراءتان في لفظة (برق) في قوله تعالى: «فَإِذَا بَرَقَ الْبَصَرُ» (القيامة: 7)، فقرأ المدینيان بفتح الراء، وقرأ الباقون بكسرها⁽⁷⁾. فالبرق لغة: برق ببرقا وببريقا، والبارقة: سحاب ببرق، وكل شيء يتلألأ فهو بارق، وبرق ببريقا البرق من الحال، وهو الحال الذي أبرم بقوه⁽⁸⁾. وللعلماء توجيه لكلا القراءتين، ففي قراءة الكسر إنها أكثر ما تكون للتغير⁽⁹⁾، وأما قراءة الفتح فهو في الصياغة وظهوه⁽¹⁰⁾. وفيه أيضاً أنه إذا شخصت عيناه عند الموت، وفيه أيضاً أنه الذي لمع بصره⁽¹¹⁾.
وللتفريق بين القراءتين أن الإنسان تكون نظراته في أول أمره في حيرة وبعد ذلك يشخص بصره وتلمع عيناه، فعلى هذا تكون قراءة الفتح والكسر لكل واحدة منها معنى يضفي جمالاً وروعه للنظم القرآني.

الفرع الثالث: الإشكال المتعلق بقراءات **﴿تَحْبُون﴾ و﴿تَذَرُون﴾**

من الإشكالات الوارد في سورة القيمة ما ورد في قراءة (تحبون) و(تذرون) في قوله تعالى: «كَلَّا بْنَ تُحَبُّونَ الْعَاجِلَةِ». فقرأهما المدینيان، والkovioin بالخطاب، وقرأ الباقون فيهما بالغيب⁽¹²⁾، وللعلماء توجيه لذلك

⁽¹⁾ البدوي، من بلاغة القرآن، ج: 1، ص: 132.

⁽²⁾ أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج: 9، ص: 65.

⁽³⁾ الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 30، ص: 320.

⁽⁴⁾ الألوسي، شهاب الدين محمود، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى، ج: 15، ص: 150.

⁽⁵⁾ القرطبي، أبو عبد الله محمد، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، ج: 19، ص: 91.

⁽⁶⁾ الزمخشي، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج: 4، ص: 468.

⁽⁷⁾ ابن الجزي، النشر في القراءات العشر، ج: 2، ص: 393.

⁽⁸⁾ الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، العين، ج: 5، ص: 156.

⁽⁹⁾ ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ج: 1، ص: 357.

ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد، حجة القراءات، ج: 1، ص: 736.

⁽¹⁰⁾ ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ج: 1، ص: 357.

⁽¹¹⁾ ابن زنجلة، حجة القراءات، ج: 1، ص: 736.

القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ص: 350.

⁽¹²⁾ ابن الجزي، النشر في القراءات العشر، ج: 2، ص: 293.

فحجة من قرأ بالياء أنه رده على قوله: ﴿يُبَشِّرُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخْرَ﴾ (القيامة: 13)، وذلك على سبيل المشاكلة⁽¹⁾، وجة من قرأ بالتاء أنه أراد: قل لهم يا محمد وذلك على سبيل القول والخطاب المباشر⁽²⁾.

قراءة الخطاب فيها توبیخ لهم مباشرة لأنکم تحبون الحياة الدنيا وترکتم الآخرة، فهذا إقرار لحالهم على اعتبار أن الخطاب للمسرکین، أما إن اعتبرنا الخطاب للمؤمنین فهو زجر وتوبیخ لهم لكي يخرجوا الدنيا من قلوبهم لينالوا حب الآخرة، أما على قراءة الغیب فھی لعموم الناس إقراراً لحالهم أنهم يحبون الدنيا ويدرُّون الآخرة والله أعلم.

الفروع الأربع: الأشكال المتعلقة بقراءات (يمني)

بعد استقراء ما ورد في قوله تعالى: ﴿الَّمْ يَكُنْ ثُطْفَةً مِّنْ مَّنِيْ يُمْتَنِي﴾ (القيامة: 37)، تبين أن في الآية قراءتين، فقرأ يعقوب وحفص بالياء على التذكرة، وقرأ الباقون بالباء على التأنيث، واختلف عن هشام فيها⁽³⁾، وحجة من قرأ بالباء أنه ردها على المعنى⁽⁴⁾، وحجة من قرأ بالياء ردها على تذكرة المنهى⁽⁵⁾.

المبحث الثاني: الإشكالات المتعلقة بسياق السورة وأياتها

يقوم المبحث بدراسة الإشكالات المتعلقة بسياق السورة وأياتها، وبيان ذلك في مطلبين على النحو الآتي:

المطلب الأول: الإشكال المتعلق بعد الآى

من أبرز القضايا التي تعمل الفكر وتشغل النظر ما يتعلّق بعد آيٍ كتاب الله عز وجل، فبعد النظر في عدد آيات سورة القيمة، وهي أربعون آية في الكوفي وتسع وثلاثون في عد الباقيين⁽⁶⁾، وخلافهم في قوله تعالى: «لَا تُحِرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ» (القيمة: 16)⁽⁷⁾، فأهل حمص والköفّة عدوها آية والباقيون لم يعودوا آية، وأن من عدها آية قال: بأن بصيره في قوله تعالى: «بِإِلِّي إِنْسَانٌ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرٌ» (القيمة: 14)، ومعاذيره في قوله تعالى: «وَلَوْ أَلْقَى مَعَذِيرَةً» (القيمة: 15)، رأس آية كافية (التعجل به)⁽⁸⁾، وعلة من لم يعدها أنها ليس فيها مما يشبه الفواصل في شيء⁽⁹⁾.

والظاهر عدم عدّها آية مستقلة؛ لأنّ وصل الآية بعضها ببعض يؤدي معنى تماماً، وبالنظر إلى الجرس الموسيقي للأية بأكملها، فإن إتمامها دون الوقف على لسانك وإكمال (التعجل به)، هو الأيسر على النطق وهو الأتم للمعنى والله أعلم.

المطلب الثاني: الإشكال المتعلق بتناسب الآيات

كما هو معلوم أن التناصب بين الآيات يضفي رونقاً وجمالاً على الآيات المتلوة فهي كالسلسلة المتربطة الحلقات لا ينفك بعضها عن بعض، فمن خلال استقراء سورة القيامة تبين أن هناك إشكالاً يتعلق بالمناسبة بين الآيات في ﴿لَا تُحِرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجِلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَةً وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرْأَنَا فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ (القيامة: 16-19) مع ما قبلها وما بعدها، فالسياق كله عن أحوال يوم القيمة، مما هو وحده مناسبتها للسياق؟

⁽¹⁾ ابن خالويه، *الحجۃ فی القراءات السبع*، ج: 1، ص: 357.

⁽²⁾ ابن زنجلة، حجة القراءات، ج: 1، ص: 357

³⁵⁰ مكي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجتها، ص: 350.

⁽³⁾ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: 2، ص: 294.

⁽⁴⁾ ابن خالويه، *الحجۃ فی القراءات السبع*، ج: 1، ص: 358.

(٥) مكى، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجتها، ص: 351.

(٦) الدانى، أبو عمرو عثمان بن سعيد، البيان في عد آي القرآن، ج: ١، ص: 259.

^{٢٥٩} الداني، البيان في عذ أبي القرآن، ج: ١، ص: ٢٥٩.

(٤) ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن، *فنون الأفان في عيون علوم* ١٧٣.

^{٩٨} عبد الغني، عبد الفتاح، الم ráئد الحسان في عد اى القرآن، ج: ١، ص: ٧٠.

فمن خلال استقراء المسألة تبين أن المفسرين قد أعطواها عنابة واهتمامًا بالغاً ولعل السبب وراء ذلك كما ذكره الرازي بقوله: "زعم قوم من قدماء الروافض أن هذا القرآن قد غير وبدل، وزيد فيه ونقص عنه، واحتجوا عليه بأنه لا مناسبة بين هذه الآية وبين ما قبلها، ولو كان هذا الترتيب من عند الله تعالى لما كان الأمر كذلك"⁽¹⁾.
ويرى الزمخشري أن وجه الاتصال بين الآيات المذكورة وذكر أحوال يوم القيمة؛ بأنه وجه للتخلص منه إلى التوبيخ بحب العاجلة وترك الاهتمام بالأخرة⁽²⁾.

وأما أبو حيان فيدفع الإشكال بقوله: "ويظهر أن المناسبة بين هذه الآية وما قبلها أنه تعالى لما ذكر منكر القيمة والبعث معروضاً عن آيات الله تعالى ومعجزاته، وأنه قاصر شهواته على الفجور غير مكترث بما يصدر منه، نظر حال من يتأثر على تعلم آيات الله وحفظها وتلقفها والنظر فيها وعرضها على من ينكرها رجاء قبوله إياها، فظهور بذلك تباين من يرغب في تحصيل آيات الله، ومن يرغب عنها وبضدها تتميز الأشياء"⁽³⁾.

ومن أجمل الآراء التي قيلت في وجه مناسبتهارأي البقاعي فيقول: "ما كان قد ختم - سبحانه - ما قبلها - أي ما قبل هذه الآيات الأربع - بالمعاذير، وكانت العجلة مما يعتذر عنه، وكان الحامل على جميع ما يوجب الملامة والاعتذار ما طبع عليه الإنسان من حب العاجلة، قال تعالى: ﴿لَا تُحِرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ (القيمة: 16) لثلا يميل إلى العاجلة، ولا يقع في مخالفة، إعلاماً بأنه سبحانه وتعالى قد دفع عن نبيه - صلى الله عليه وسلم - تلك الحجب، وبأنه سبحانه قادر على ما يريد من كشف ما يريد لمن يريد، كما يكشف لكل إنسان عن أعماله في القيمة، حتى يصير يعرف ما قدم منها وما آخر"⁽⁴⁾. وبعد سرد هذه الأقوال يزول العجب وينتفي الإشكال.

المبحث الثالث: المشكل المتعلق بالغريب والإعراب والبيان في سورة القيمة

يقوم المبحث بدراسة المشكل المتعلق بالغريب والإعراب والبيان، وبيان ذلك في ثلاثة مطالب على النحو الآتي:

المطلب الأول: الإشكال المتعلق بغير الألفاظ في سورة القيمة

إن تدبر القرآن الكريم لا يتحقق إلا بالكشف عن معانيه والبحث عن ألفاظه الغريبة، فاللفظ الغريب الذي لم تتضح دلالته في القرآن الكريم بحاجة إلى التقييب عن معناه، وذلك لإزالة الإشكال عنه، ومن ذلك ما جاء في سورة القيمة من غريب الألفاظ، ومن هنا سيتم بيان أقوال المفسرين المتعددة في اللفظة مع بيان الراجح منها وترك المرجوح.

الفرع الأول: لفظة «اللوامة»

بعد تأمل كلمة (اللوامة)، تبين أن عمق الإشكال فيها الاختلاف في معناه، فيرجع اللوم في الأصل اللغوي إلى لوم، فاللوم واللوماء واللوامي واللائمة: العدل. لامه على كذا يلومه لوماً وملاماً، فهو ملوم ومليم: استحق اللوم⁽⁵⁾.
وفيما يأتي أبرز الآراء في دلالتها:

1. هي النفس التي اكتسبت بعض الفضيلة، فلتلوم صاحبها إذا ارتكب مكروها، فهي دون النفس المطمئنة.
2. هي النفس التي قد اطمأنت في ذاتها، وترشت لتأديب غيرها، فهي فوق النفس المطمئنة⁽⁶⁾.
3. أي تلوم نفسها يوم القيمة⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، ج: 30، ص: 726.

⁽²⁾ الزمخشري، أبو القاسم جار الله، الكشاف عن حفائق غواص التنزيل، ج: 4، ص: 626.

⁽³⁾ أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي، البحر المحيط في التفسير، ج: 10، ص: 350.

⁽⁴⁾ البقاعي، أبو بكر إبراهيم بن عمر بن حسن، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 21، ص: 28.

⁽⁵⁾ ابن منظور، لسان العرب، ج: 12، ص: 557.

⁽⁶⁾ الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج 1، ص: 751.

⁽⁷⁾ ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، غريب القرآن، ج: 1، ص: 499.

4. الفاجرة⁽¹⁾.

والذي يظهر توافق الأقوال مع بعضها فالنفس اللوامة هي التي تلوم صاحبها على ما صنعت من شر وأن هذا اللوم يكون في الدنيا إن ظهر لها سوء صنيعها أو في الآخرة عند الحساب.

الفرع الثاني: لفظة «البنان»

بعد استقراء دلالات الآية، ظهر الإشكال المتعلق بلفظة «البنان»، فالبنان لغة: من بنن البننة: الريح الطيبة وبين بالمكان بين بنا: أقام به، والبنان الأصابع وأطرافها⁽²⁾. وفي معنى البنان في هذه الآية ثلاثة أقوال وهي:

1. سميت بذلك لأن بها صلاح الأحوال التي يمكن للإنسان أن يبن بها⁽³⁾.

2. أن نجعل أصابع يديه ورجليه شيئاً واحداً كخف البعير، وحافر الحمار، فيعدم الارتفاع بالأعمال اللطيفة، كالكتابة والخياطة، هذا قول الجمهور.

3. نقدر على تسوية بنانه كما كانت، وإن صغرت عظامها⁽⁴⁾.

وبعد الاطلاع على الأقوال في تلك اللفظة في سورة الأنفال، ظهر عدم توافقها مع سياق آيات سورة القيامة، فالسياق متغير والذي يظهر أن المقصود المقدرة على تسوية البنان حتى لو صغرت العظام؛ لأن سياق الآيات في البعث بعد الموت، وإثبات قدرة الله على الإحياء، وتسوية الإنسان كما كان في الدنيا والله أعلم.

الفرع الثالث: لفظة «ينجُرُ»

بعد التفكير في مدلول لفظة (ينجُرُ)، تبين أن الفجور في اللغة: من فجر يفجر فجوراً الفجر: ضوء الصبح والفجر: تتجيرك الماء. والفحور: الريبة والافتخار في الكلام اختراق⁽⁵⁾. وفي دلالة هذه اللفظة عدة أقوال للمفسرين وهي:

1. يزيد الحياة ليعطى الفجور فيها.

2. يذنب في الحياة.

3. يذنب ويقول غداً أتوب، ثم لا يفعل فيكون ذلك فجوراً لبذلته عهداً لا يفي به⁽⁶⁾.

4. التكذيب بيوم القيمة فمن كذب بحق فقد فجر⁽⁷⁾.

فالذي يظهر لي كل الأقوال تؤدي إلى أن الإنسان الظالم لنفسه يكفر بيوم الحساب، ولكنه عندما يظهر له الحق يقول ربي أخرني لأعمل عملاً صالحاً.

الفرع الرابع: لفظة «المستقر»

بعد تأمل لفظة (المستقر) تبين أن (المستقر) في اللغة: القرار في المكان: الاستقرار فيه. تقول قرقرت بالمكان، بالكسر، أقرَّ قراراً، وقرَّرْتُ أيضاً بالفتح أقرَّ قراراً وفُرُوراً وقارَّةً مُقارَّةً، أي قَرَّ معه وسكن⁽⁸⁾. وللمفسرين قولهن في المسألة وهما:

⁽¹⁾ الطبرى، جامع البيان في تأويل القرآن، ج: 24، ص: 50.

أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، ج: 10، ص: 343.

⁽²⁾ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج: 34، ص: 278.

⁽³⁾ الأصفهانى، المفردات في غريب القرآن، ج 1، ص: 147..

⁽⁴⁾ ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج: 4، ص: 369.

⁽⁵⁾ الهروى، أبو منصور، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، ج: 11، ص: 35.

⁽⁶⁾ الأصفهانى، المفردات في غريب القرآن، ج: 1، ص: 626.

⁽⁷⁾ ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله، تأويل مشكل القرآن، ج: 1، ص: 207.

⁽⁸⁾ الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج 2، ص: 790.

1. هو الذي يقر جميع خلقه مقرهم⁽¹⁾.

2. المنتهى⁽²⁾.

والمعنى هل يشك الإنسان أن المنتهى والرجوع إلى الله يوم القيمة؟ كيف له ذلك؟!.

الفرع الخامس: لفظة **﴿بصيرة﴾**

لل بصيرة عدة تأويلات ينصرف إليها، فال بصيرة في اللغة: من بصر أبصرت، وأبصرت الشيء: رأيته وال بصير: العالم، المبصرة بالفتح: الحجة⁽³⁾، وللمفسرين عدة أقوال في دلالتها وهي:

1. بل للإنسان على نفسه من نفسه رباء يرقبونه بعمله، ويشهدون عليه به.

2. بل الإنسان شاهد على نفسه وحده⁽⁴⁾.

3. عليه من جوارحه بصيرة تبصره فتشهد له وعليه يوم القيمة⁽⁵⁾.

ولعل كل المعاني التي تأولها المفسرون تؤدي إلى المعنى المقصود من الآية وهو أن الإنسان سيشهد على نفسه أو ستشهد عليه جوارحه أو الحفظة يوم الحساب.

الفرع السادس: لفظة **﴿معاذير﴾**

من الألفاظ المشكلة في دلالتها في السورة لفظ **﴿معاذير﴾** فالعذر في اللغة: من عذر، المعدنة: اسم على مفعلة من عذر، يعذر، والمعاذر جمع معدنة والمعاذير: الستور بلغة أهل اليمين، واحدتها معذار⁽⁶⁾، وللعلماء عدة تأويلات فيها:

1. أنه جمع عذر، فالمعنى: لو اعترض، وجادل عن نفسه، فعليه من يكذب عذر.

2. أنها الجوارح⁽⁷⁾.

3. أنها الستور⁽⁸⁾.

والمعنى أن الإنسان سيسقط كل الأعذار والحجج لينجو من الحساب يوم القيمة.

الفرع السابع: لفظة **﴿باسرة﴾**

من أظهر الكلمات المشكلة التي تجلت في سورة القيمة لفظة **﴿باسرة﴾**، فالبسير في اللغة: بسر يبسر بسورة (عبس)، أو أظهر شدته وبسر الرجل وجهه بسورة، أي كلح⁽⁹⁾، وللمفسرين عدة تأويلات صرفوا إليها اللفظة، منها:

1. عابسة مقطبة⁽¹⁰⁾.

2. مسودة كالحة⁽¹¹⁾.

وكلا المعنين يصوران مظاهر الكافر يوم القيمة وعبوسه فهو كناية عن الندم والخسران يوم القيمة.

⁽¹⁾ الطبرى، جامع البيان في تأويل القرآن، ج: 24، ص: 60.

⁽²⁾ ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين، تذكرة الأريب في تفسير الغريب، ج: 1، ص: 428.

⁽³⁾ الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج: 2، ص: 592.

⁽⁴⁾ الطبرى، جامع البيان في تأويل القرآن، ج: 24، ص: 62 و63.

⁽⁵⁾ الأصفهانى، المفردات في غريب القرآن، ج: 1، ص: 127.

⁽⁶⁾ الهروى، تهذيب اللغة، ج 2، ص 187.

⁽⁷⁾ ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج: 4، ص: 370.

⁽⁸⁾ البارودى، أبو عمر محمد بن عبد الواحد، ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ج: 1، ص: 554.

⁽⁹⁾ الزيدى، تاج العروس، ج: 10، ص: 172.

⁽¹⁰⁾ ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج: 4، ص: 371.

⁽¹¹⁾ الألوسي، روح المعانى في تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى، ج: 15، ص: 161.

الفرع الثامن: لفظة «فاقرة»

من الألفاظ المشكلة في سورة القيامة لفظة فاقرة، فالباء والفاء والراء أصل صحيح يدل على افراج في شيء، من عضو أو غير ذلك¹ فالفقير من افتقر فهو مفتقر وفقر وأصل الفقر: هو المكسور الفقار، يقال: فقرته فاقرة، أي داهية تكسر الفقار⁽²⁾. وجده الإشكال فيها أن من يقرأ السورة يشكل عليها دلالتها في السياق الواردة فيه، أما عند المفسرين فمعناها الداهية التي تقصم فقار الظهر⁽³⁾، والمقصود بالداهية أي: المصيبة.

الفرع التاسع: لفظة «التراقي»

من الألفاظ المشكلة في سورة القيامة التراقي، والتراقي في اللغة من الترق وهو شبيه بالدرج وترقا: أصاب ترقوته، والترقوتان: العظامان المشرفان بين ثغرة النحر والعنق، تكون للناس وغيرهم⁽⁴⁾. أما عند المفسرين فهي الروح بلغت الحنجرة، حيث تخرج الأنفاس الأخيرة فلا يسمع صوتها إلا في جهة الترقوتين⁽⁵⁾، والتراقي أعلى الصدر، وهي العظام المكتفة ثغرة النحر عن يمين وشمال⁽⁶⁾، وهذه حالات النزع⁽⁷⁾. وهذه هي حال الإنسان عندما تواجهه المنية وتبلغ الروح منتهاها.

الفرع العاشر: لفظة «راق»

من أبرز الألفاظ المشكلة في سورة القيامة، لفظة (راق) في قوله تعالى: «وَقِيلَ مَنْ رَاقٌ» (القيمة: 27)، فالراقي في اللغة: رقي إلى شيء رقيا ورقة وارتفاع وترقي: صعد يقال: ما زال فلان يترقي به الأمر حتى بلغ غايته⁽⁸⁾، أما عند المفسرين فالمسألة مندرجة عندهم تحت قولين وهما:

1. من ذا يرقيه ليشفيه مما قد نزل به، وطلبوا له الأطباء والمداوين.
2. من يرقي نفسه فيصعد بها فيكون من قول الملائكة بعضهم لبعض⁽⁹⁾. ولعله القول المناسب مع سياق الآيات الكريمة.

الفرع الحادي عشر: لفظة «التفت»

يا له من منظر تقشعر له القلوب والأبدان هذا المعنى المستفاد من قوله تعالى: «وَالْتَّفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ» (القيمة: 29)، فالالتفاف لغة: لف الشيء بالشيء: إذا ضمه إليه وجمعه ووصله بها والتلف الشيء: تجمع وتکاثف ولفلف في ثوبه، التق به⁽¹⁰⁾، وللمفسرين عدة تأويلات منها:

1. تبسمها عند الموت.
2. والتلف بلاء ببلاء.
3. والتلف أمر بأمر⁽¹¹⁾.

⁽¹⁾ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، 1979، ج: 4، ص: 143.

⁽²⁾ الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج: 1، ص: 642.

⁽³⁾ أبو الحسن، علي بن أحمد، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج: 1، ص: 1155.
النيسابوري، أبو القاسم محمود بن أبي الحسن، باهر البرهان في معانى مشكلات القرآن، ج: 2، ص: 1592.

⁽⁴⁾ ابن منظور، لسان العرب، ج: 10، ص: 32.

⁽⁵⁾ ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج: 29، ص: 358.

⁽⁶⁾ الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى، ج: 15، ص: 162.

⁽⁷⁾ الشنقيطي، أصوات البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ج: 8، ص: 375.

⁽⁸⁾ ابن منظور، لسان العرب، ج: 14، ص: 331.

⁽⁹⁾ الطبرى، جامع البيان في تأويل القرآن، ج: 24، ص: 75 و 76.

البيضاوى، أبو سعيد ناصر الدين، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج: 5، ص: 267.

⁽¹⁰⁾ التبىي، تاج العروس، ج: 24، ص: 369 وما بعدها.

⁽¹¹⁾ الطبرى، جامع البيان في تأويل القرآن، ج: 24، ص: 79 وما بعدها.

4. شدة فراق الدنيا وشدة إقبال الآخرة⁽¹⁾.

5. التفت ساقاً الميت إذا لفنا في الكفن⁽²⁾.

ولعل المعنيان الآخرين بعيداً كل البعد عن سياق الآية، أما المعاني الأخرى فهي تصور الحال التي يصل إليها الإنسان عند الاحتضار وخروج الروح، كيف أنه يرى سوء عمله في الدنيا ويرى أهواه يوم القيمة، حينها تلتف ساقاه وتتيسس عند بداية خروج روحه من جسده.

الفرع الثاني عشر: لفظة **«يَتَمْطِي»**

من أبرز الكلمات التي وجد فيها إشكال لفظة **«يَتَمْطِي»** (في قوله تعالى: **﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمْطِي﴾** (القيمة: 33)، فالتمطي في اللغة: من مطا المطا مقصوّر الظهر، والجمع الامتطاء والتلمطي: التبخر ومد اليدين في المشي. ويقال: التمطي مأخوذ من المطيبة⁽³⁾، أما عند أهل التفسير فهي اللفظة عدة أقوال، منها:

1. يتمطى مأخوذ من المطا وهو الظهر فإنه يلويه⁽⁴⁾.

2. أصله يتمطط، وهو التمدد والتنقل، أي: يتناقل وينكاسل عن الداعي إلى الحق⁽⁵⁾.

3. يتبختر ويختال في مشيته افتخاراً بذلك⁽⁶⁾.

المطلب الثاني: الإشكال المتعلق بـ**إعراب القرآن في سورة القيمة**

الإعراب فرع المعنى به يستدل على المقصود المراد من الآية وفيما يلي بعض الشواهد التي تؤكد ذلك:

الفرع الأول: تقدير المعنى في جملة **«بِلِّي قَادِرِينَ»**

بعد التدقيق في فرعيات المسألة تبين أن **«بِلِّي قَادِرِينَ»** منصوبة على الحال، وفي نصتها أقوال:

1. التقدير: **بِلِّي** نقدر قادرین فلما حَوَلَ نقدَرَ إِلَى قادرین نصب⁽⁷⁾، واستبعده مكي بقوله: وهو قول بعيد عن الصواب⁽⁸⁾.

2. التقدير: **بِلِّي** نقوى على ذلك قادرین، وقال سيبويه: أي **بِلِّي** نجمعها قادرین⁽⁹⁾.

الفرع الثاني: دلالة الاستفهام بـ**«أَيَّانَ»**

وذلك في قوله تعالى: **«يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (القيمة: 6)، وأيان اسم استفهام يدل على تقدير الوقت أي: متى وأصله السكون ولكن للتقاء الساكنين فتح النون⁽¹⁰⁾.

الفرع الثالث: تذكير فعل **«جَمْع»**

في تذكير فعل (جمع) في قوله تعالى: **«وَجْمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ»** (القيمة: 9) عدة أقوال:

1. التقدير: وجمع بين الشمس والقمر فحمل التذكير على بين.

⁽¹⁾ أبو السعود، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج: 9، ص: 68.

⁽²⁾ الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، فتح القدير، ج: 10، ص: 410.

⁽³⁾ الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج: 6، ص: 2494 وما بعدها.

⁽⁴⁾ أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج: 9، ص: 69.

⁽⁵⁾ الشوكاني، فتح القدير، ج: 5، ص: 411.

⁽⁶⁾ الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى، ج: 15، ص: 164.

⁷) النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، إعراب القرآن، ج: 5، ص: 52.

⁽⁸⁾ القيسى، أبو محمد مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، ج: 2، ص: 777.

⁽⁹⁾ النحاس، إعراب القرآن، ج: 5، ص: 52.

⁽¹⁰⁾ مكي، مشكل إعراب القرآن، ج: 2، ص: 777.

2. لما كان وجع الشمس لا يتم به الكلام حتى يقال: والقمر وكان القمر مذكراً كان المعنى جمعاً فوجب أن يذكر فعلهما في التقديم كما يكون في التأخير⁽¹⁾.

3. لما كان تأنيث الشمس غير حقيقي أجاز فيه التذكير فقال عز وجل: ﴿وَجُمِعَ السَّمْسُ وَالْقَمْرُ﴾؛ لأنه إذا اجتمع مؤنث غير حقيقي ومذكر غالب التذكير على التأنيث⁽²⁾.

الفرع الرابع: دلالة الحرف (لا)

(لا) في قوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَى﴾ (القيامة: 31) لا النافية في الموضعين⁽³⁾، وقيل في ولا صلى: أنها غير معطوفة على (فلا صدق)⁽⁴⁾، وهذا مغایر للصواب؛ لأن فلا صدق ولا صلی من باب عطف الجمل بعضها على بعض⁽⁵⁾، فهو نفي عنه التصديق والصلوة. وهذا ما عليه أهل العلم من لغوين⁽⁶⁾، ومفسرين⁽⁷⁾.

المطلب الثالث: الأغراض البيانية من قوله تعالى: ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ﴿ ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾

ظهرت في السورة إشكال بياني في قوله تعالى: ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾، فلتالي الكلم بعضها إثر بعض عبر وفوائد، وفي قوله: (أولى) أغراض بيانية ذكرها أهل العلم أبرزها:

1. أنه للتهديد الشديد⁽⁸⁾.

2. العبرة منه التأكيد⁽⁹⁾.

3. أن الأول للدنيا، والثاني للأخرة، أي: ويل له فيما⁽¹⁰⁾.

4. أنها في معنى الويل لك وفيه أقوال:

- هو من المقلوب كأنه قيل: أولى لك، ثم آخر الحرف المعتل.

- أنه في معنى الويل لك حيا، والويل لك ميتا، والويل لك يومبعث، والويل لك يوم تدخل النار⁽¹¹⁾.

- أنه في معنى أنك أولى وأجدر بهذا العذاب⁽¹²⁾.

والذي يظهر أن كل الأقوال متكاملة تؤدي معنى واحداً أي: أنه أولى لك حيا وميتا في الدنيا والأخرة فأنت أجدر بالعذاب وأولى به.

وفي سر التعبير — (ثم)، أنها مؤذنة بتراخي ما بين المرتبين زماناً وخطراً⁽¹³⁾، فما وراء توالى الكلم أنها للتهديد والوعيد الشديدين، فأنتم كذبتم الرسل وأنكرتم البعد فالويل لكم في الدنيا والأخرة.

⁽¹⁾ المرجع السابق، ج: 2، ص: 777 وما بعدها.

⁽²⁾ المرجع السابق، ج: 2، ص: 777 وما بعدها.

⁽³⁾ النحاس، إعراب القرآن، ج: 5، ص: 60.

⁽⁴⁾ مكي، مشكل إعراب القرآن، ج: 2، ص: 777.

⁽⁵⁾ ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج: 18، ص: 241.

⁽⁶⁾ العكري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، ج: 2، ص: 1255.

الدعاس، أحمد عبيد وآخرون، إعراب القرآن الكريم، ج: 3، ص: 405.

⁽⁷⁾ أبو حفص سراج الدين بن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ج: 19، ص: 573.

الزحيلي، وهبة بن مصطفى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ج: 29، ص: 269.

⁽⁸⁾ أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، ج: 10، ص: 353.

⁽⁹⁾ الكرماني، أبو القاسم محمود بن حمزة، البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، ج: 1، ص: 243.

⁽¹⁰⁾ الكناني، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، كشف المعاني في المتشابه من المثناني، ج: 1، ص: 369.

⁽¹¹⁾ الشوكاني، فتح القدير، ج: 5، ص: 411.

⁽¹²⁾ المرجع السابق، ج: 5، ص: 411.

⁽¹³⁾ ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب، تفسير القرآن الكريم، ج: 1، ص: 578.

الخاتمة

بعد تمام الدراسة توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1. تعد مسألة النسخ من أبرز القضايا المشكلة في علوم القرآن، وقد بُرَزَ أثرها في سورة القيمة في آية «لا تحرك به لسانك لتعجل به»، وتم إزالة الإشكال من خلال التوفيق بين آراء العلماء في دلالتها.
2. يعد رد المتشابه في قوله تعالى: «وجوه يومن ناصرة إلى ربها ناظرة» على المحكم في قوله تعالى: «لا تدركه الأبصار»، من أبرز الإشكالات العقدية والتفسيرية، وتم معالجة الإشكال من خلال قصر عدم إدراك البصر لله تعالى في الدنيا، وأن النظر إلى الله عز وجل يكون يوم القيمة.
3. إن الإشكال المتعلق بعد الآي في قوله تعالى «لا تحرك به لسانك لتعجل به»، شكلي لا ينبع عليه خلاف في المعنى، لأن المعنى متصل والجرس الموسيقي يخدم عدم عدها آية وفصلها عن سياقها، أما وجه مناسبتها لسياق الحديث عن أحوال يوم القيمة، فله دلالاته التي ذكرها المفسرون وبها يرتفع الإشكال.
4. امتازت السورة بالفاظ فريدة شكلت شخصية السورة أعطتها جرسها الخاص، ما يكشف عن عمق دلالتها ونظمها الفريد، وقد ظهرت إشكالات الألفاظ فيها من خلال استقراء دلالاتها عند اللغويين والمفسرين، وتم رفع الإشكال من خلال الربط بين المعاني اللغوية والتفسيرية.
5. نشأ الإشكال النحوي في سورة القيمة من خلال إرجاع الشاهد القرآني إلى القاعدة النحوية، والعكس هو الأصل، فالقرآن مرجع القواعد النحوية، وبالرجوع إلى الأصول اللغوية في المسائل المذكورة في السورة تم إزالة الإشكال فيها.
6. تعتبر الإشكالات المفترضة في آيات القرآن الكريم، من قبل التعارض ظاهراً، وأن الوقوف على زوال التعارض، والوصول إلى ائتلاف الآيات وانسجام معانها، هو دلالة واضحة على إعجاز القرآن الكريم وعجائبه، التي لا تتضمن ولا تنتهي على كثرة الرد والاختلاف.

التوصيات:

1. تواصل البحث في قضايا المشكك في كتاب الله، فالإشكال متعلق بالفهم للآيات لا في كتاب الله.
2. معالجة الإشكالات الواردة في كتب اللغة والتفسير وعرضها بصورة واضحة للباحثين.

قائمة المراجع:

- الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: 502هـ)، المفردات في غريب القرآن، ط١، (تحقيق: صفوان عدنان الداوي)، دار القلم - الدار الشامية، دمشق - بيروت، 1412هـ.
- الألوسي، شهاب الدين محمود (ت: 1270هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى، ط١، (تحقيق: علي عبد الباري عطيه)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ.
- الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب (ت: 403هـ)، الانتصار للقرآن، ط١، (تحقيق: د. محمد عصام القضاة)، دار الفتح، عَمَّان، دار ابن حزم، بيروت، 1422هـ - 2001م.
- الباوردي، أبو عمر محمد بن عبد الواحد (ت: 345هـ)، ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ط١، (تحقيق: محمد بن يعقوب التركستانى)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1423هـ - 2002م.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، ط1، (تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر)، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

البدوي، أحمد عبد الله البيلي (ت: 1384هـ)، من بلاغة القرآن، بلا طبعة، نهضة مصر، القاهرة، 2005م.
الباعي، أبو بكر إبراهيم (ت: 885هـ)، مَصَادِعُ النَّظَرِ لِلإِشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السِّوَرِ، ط1، مكتبة المعارف، الرياض، 1408هـ - 1987م.

الباعي، أبو بكر، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط (ت: 885هـ)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، بلا طبعة، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، بلا تاريخ.

البيضاوي، أبو سعيد ناصر الدين (ت: 685هـ)، أنوار التزيل وأسرار التأويل، ط1، (تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1418هـ.

ابن الجوزي، شمس الدين أبو الخير (ت: 833هـ)، النشر في القراءات العشر، بلا طبعة، (تحقيق: علي محمد الصباغ)، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية]، بلا تاريخ.

ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين (ت: 597هـ)، تذكرة الأريب في تفسير الغريب، ط1، (تحقيق: طارق فتحي السيد)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1425هـ - 2004م.

ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن (ت: 597هـ)، فنون الأفان في عيون علوم القرآن، ط1، دار البشائر بيروت، 1408هـ - 1987م.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت: 597هـ)، زاد المسير في علم التفسير، ط1، (تحقيق: عبد الرزاق المهدى)، دار الكتاب العربي، بيروت، 1422هـ.

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار)، دار العلم للملائين، بيروت، 1407هـ - 1987م.

ابن حزم، أبو محمد الظاهري، (ت: 456هـ)، الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، ط1، (تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1406هـ - 1986م.

أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي (ت: 745هـ)، البحر المحيط في التفسير، بلا طبعة، (تحقيق: صدقى محمد جمیل)، دار الفكر، بيروت، 1420هـ.

ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت: 370هـ)، الحجة في القراءات السبع، ط4، (تحقيق: عبد العال سالم مكرم)، دار الشروق، بيروت، 1401هـ.

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت: 444هـ)، البيان في عد آي القرآن، ط1، (تحقيق: غانم قدوري الحمد)، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، 1414هـ - 1994م.

الدعاس، أحمد عبيد، وأخرون، إعراب القرآن الكريم، ط1، دار المنير ودار الفارابي، دمشق، 1425هـ.

الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر (ت: 606هـ)، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420هـ.

الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد (ت: 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، بلا طبعة، (تحقيق: مجموعة من المحققين)، دار الهدایة، بلا تاريخ.

الزحيلي، وهبة بن مصطفى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ط2، دار الفكر المعاصر، دمشق، 1418هـ.

- الزمخري، أبو القاسم جار الله (ت: 538هـ)، الكشاف عن حفائق غوامض التنزيل، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407هـ.
- ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد (ت: حوالي 403هـ)، حجة القراءات، بلا طبعة، (تحقيق وتعليق: سعيد الأفغاني)، دار الرسالة، بلا تاريخ.
- السخاوي، أبو الحسن علي بن محمد (ت: 643هـ)، جمال القراء وكمال الإقراء، ط1، (تحقيق: د. مروان العطية - د. محسن خربة)، دار الأمون للتراجم، دمشق - بيروت، 1418هـ - 1997م.
- أبو السعود، العمادي محمد بن محمد (ت: 982هـ)، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، بلا طبعة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ.
- السيوطى، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، الإنقان في علوم القرآن، بلا طبعة، (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، بلا تاريخ.
- السيوطى، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، الإكليل في استبطاط التنزيل، بلا طبعة، (تحقيق: سيف الدين عبد القادر الكاتب)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1401هـ - 1981م.
- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد (ت: 1393هـ)، دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب، ط1، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، توزيع: مكتبة الخاز - جدة، 1417هـ - 1996م.
- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد (ت: 1393هـ)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، بلا طبعة، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت، 1415هـ - 1995م.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت: 1250هـ)، فتح القيدر ، ط1، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت، 1414هـ.
- الطبرى، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: 310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، ط1، (تحقيق: أحمد محمد شاكر)، مؤسسة الرسالة، 1420هـ - 2000م.
- ابن عادل، أبو حفص سراح الدين (ت: 775هـ)، اللباب في علوم الكتاب، ط1، (تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ - 1998م.
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد (ت: 1393هـ)، التحرير والتتوير، بلا طبعة، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984هـ.
- العكربى، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت: 616هـ)، التبيان في إعراب القرآن، (تحقيق: علي محمد الجاجوى)، عيسى البابى الحلبى وشركاه.
- الفرهيدى، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت: 170هـ)، العين، بلا طبعة، (تحقيق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي)، دار ومكتبة الهلال، بلا تاريخ.
- القىروز آبادى، أبو طاهر مجد الدين (ت: 817هـ)، بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز، بلا طبعة، (تحقيق: محمد علي النجار)، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، بلا تاريخ.
- القاضى، عبد الفتاح بن عبد الغنى (ت: 1403هـ)، الفرائد الحسان في عد آى القرآن، ط1، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، 1404هـ.
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله (ت: 276هـ)، تأويل مشكل القرآن، (تحقيق: إبراهيم شمس الدين)، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ.
- ابن قتيبة، غريب القرآن، بلا طبعة، (تحقيق: أحمد صقر)، دار الكتب العلمية، 1398هـ - 1978م.

- القرطبي، أبو عبد الله محمد (ت: 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، ط2، (تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش)، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1384هـ - 1964م.
- ابن قيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب شمس الدين (ت: 751هـ)، التبيان في أقسام القرآن، بلا طبعة، (تحقيق: محمد حامد الفقي)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، بلا تاريخ.
- ابن قيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب شمس الدين (ت: 751هـ)، تفسير القرآن الكريم، ط1، (تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان)، دار ومكتبة الهلال - بيروت، 1410هـ.
- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم (ت: 711هـ)، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ.
- الكرمانى، أبو القاسم محمود برهان الدين (ت: نحو 505هـ)، البرهان في توجيهه مشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، بلا طبعة، (تحقيق: عبد القادر أحمد عطا)، دار الفضيلة، بلا تاريخ.
- الكرمى، مرجعي بن يوسف بن أبي بكر (ت: 1033هـ)، قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن، بلا طبعة، (تحقيق: سامي عطا حسن)، دار القرآن الكريم، الكويت، بلا تاريخ.
- الكتانى، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (ت: 733هـ)، كشف المعانى في المشابه من المثانى، ط1، (تحقيق: الدكتور عبد الجود خلف)، دار الوفاء، المنصورة، 1410هـ - 1990م.
- المزينى، خالد بن سليمان، المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودرایة، ط1، دار ابن الجوزي، الدمام، (1427هـ - 2006م).
- المقري، أبو القاسم هبة الله بن سلامة (ت: 410هـ)، الناسخ والمنسوخ، ط1، (تحقيق: زهير الشاويش ومحمد كنعان)، المكتب الإسلامي، بيروت، 1404هـ.
- مكي، أبو محمد بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعلالها وحججها، ط3، (تحقيق: محي الدين رمضان)، مؤسسة الرسالة، 1404هـ - 1984م.
- مكي، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: 437هـ)، مشكل إعراب القرآن، ط2، (د. حاتم صالح الضامن)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ.
- الناس، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت: 338هـ)، إعراب القرآن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ.
- النисابوري، أبو القاسم محمود بن أبي الحسن (ت: بعد 553هـ)، باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، بلا طبعة، (تحقيق: سعاد بنت صالح بن سعيد بايقى)، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، 1419هـ - 1998م.
- هبة الله، أبو القاسم ابن البارزى (ت: 738هـ)، ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه، ط4، (تحقيق: حاتم صالح الضامن)، مؤسسة الرسالة، 1418هـ - 1998م.
- هراس، محمد بن خليل (ت: 1395هـ)، شرح العقيدة الواسطية، ويليه ملحق الواسطية، ط3، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الخبر، 1415هـ.
- الهروي، أبو منصور محمد بن أحمد (ت: 370هـ)، تهذيب اللغة، ط1، (تحقيق: محمد عوض مرعب)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، 2001م.
- الواحدى، أبو الحسن علي بن أحمد (ت: 468هـ)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ط1، (تحقيق: صفوان عدنان داودي)، دار القلم والدار الشامية، دمشق - بيروت، 1415هـ.

Transliteration Arabic References:

'Abū Al-Su'ūd, Al-īimādī Muḥāmmad bin Muḥāmmad, (D: 982 AH), *Tāfsīr 'Abū Al-Su'ūd - 'Irshād Al-'Aql Al-Salīm 'Ilā Mazāyā Al-kitāb Al-Karīm*, (In Arabic), w.e, (Beirut: Dār 'Iḥyā' Al-Turāth Al-'Arabī,), w.d.

- 'Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yuosēf, (D: 745 AH), *'Al-Bāhr Al-Muḥīt Fī Al-Tafsīr*, (In Arabic), w.e., Tahqīq: Ṣidqī Jamīl, (Beirut: Dār 'Al-Fikr), 1420 AH.
- 'Al-Farāhīdī, Abu Abd Ar R̄hāmān Al-khalīl bin 'Aḥmād, (D: 170 AH), *Kitāb Al-'Ayn*, (In Arabic), w.e., Tahqīq: Mahdī Al-Makhzūmī, Dr. Ibrahīm Alsāmeraī, (Bairut: Dār & Maktabat Al-Hilāl), w.d.
- 'Al-Qurtubī, Abu 'Abd Allāh Muḥammād, (D: 671 AH), *'Al-Jāmi 'Li- 'Aḥkām al-Qur'ān*, Tāfsīr 'Al-Qurtubī, (In Arabic), 2nd ed. Tahqīq: Aḥmad al-Bardūnī Wa 'Ibrāhīm 'Atfayyish, (Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyya), 1384 AH - 1964 AD.
- 'Al-Zabīdī, 'abu Alfāyd Muḥammad bin muḥammad, (D: 1205 AH), *Tāj Al-'Arūs Min Jawāhir Al-Qāmūs*, (In Arabic), w.e., Tahqīq: MāJmūeāt Min Almūhaqiqīn, (Damascus: Dār al-Hidāya), w.d.
- 'Al-Zamakhsharī, 'abu 'Alqāsim jar Allah, (D: 538 AH), *'Al-Kashshāf ean Hāqaiq ghawāmīd altānzīl*, (In Arabic), 3rd ed., (Beirut: Dār al-Kitāb Al-'Arabī), 1407 AH.
- 'Al-Zuhaylī, Wāhba bin Muṣṭafā, *'Al-Tafsīr Al-Mūnīr*, (In Arabic), 2nd ed., (Damascus: Dār Al-Fikr Al-Mu'āṣir), 1418 AH.
- 'Ibn 'Al-Jawzī, Abū Al Frj 'Abd Al-Rahmān ibn 'Alī, (T: 597AH), *Zād Al-Masīr Fī 'Ilm Al-Tafsīr*, (In Arabic), 1st ed., Tahqīq: 'Abd Al-Razzāq Al-Mahdī, (Beirut: Dār Al-Kitāb Al-'Arabī), 1422 AH.
- 'Ibn 'Al-Jawzī, Abū Al Frj Jamāl Ad Dyn 'Abd Al-Rahmān, (D: 597 AH), *Tādhkrt Al'arīb Fī Tāfsyr Al Ghāryb*, (In Arabic), 1st ed., Tahqīq: Tārīq Fāthī AsSyd, (Beirut: Dār 'Al-Kutub 'Al-'Ilmiyya), 1425 AH – 2004 AD.
- 'Ibn 'Al-Jawzī, Abū Al Frj Jamāl Ad Dyn 'Abd Al-Rahmān, (D: 597 AH), *Fūnwn Al a'fnān Fī 'eūyun eūlum Al Qurān*, (In Arabic), 1st ed., (Beirut: Dār Al Bāshā'r), 1408 AH - 1987 AD.
- Ad D'ās, Aḥmād 'Abyd Wākhrwn, *I'rāb Al Qurān Al Karīm*, (In Arabic), 1st ed., (Damascus: Dār Al Mūnīr Wdār Al Fārāby), 1425 AH.
- Al Bādwy, Āḥmad 'abd Allah Al Bylī, (D: 1384 AH), *Mīn Balāghat Al Qur'ān*, (In Arabic), w.e., (Cairo: Nāhḍah Msr), 2005 AD.
- Al Bāwrdy, Abū 'Omār Muḥammad Ibn 'Abd Al Wāḥīd, (D: 345 AH), *Yāqwīt As Srāt Fī Tāfsyr Ghāryb Al Qur'ān*, (In Arabic), 1st ed., Tahqīq: Muḥammad Ibn Yāqwb Al-Tīrikstāny, (Al Mdynt Al Mnwrīt: Māktabat Al 'ēlwm Wālhīkm), 1423 AH – 2002 AD.
- Al Bīqā'y, Abū Bkr Ībrāhīm Ibn 'Omr Ibn Ḥāsān ArRībāt, (D: 885 AH), *Nūdhīm Al Dūrār Fī Tanāsub Al Āyāt Wālsuwar*, (In Arabic), w.e., (Cairo: Dār Al Kitāb Al Islāmy), w.d.
- Al Bīqā'y, Abū Bkr Ībrāhīm, (D: 885 AH), *Masā'id An Nadhār Llishrāf 'Alā Maqāsid As Siwārī*, (In Arabic), 1st ed., (Riyādh: Māktābt Al Mārif), 1408 AH – 1987 AD.
- Al Bukhāry, Abū 'Abd Allah Muḥammad Ibn Ismā'il, *Al-Jāmi 'Al Mūsnad Al Ṣāḥīh Al Mūkhtṣr mn Amwūr Rasūl Allah Wāsnnh W'ayāmhm* (In Arabic), 1st ed., *Ṣāḥīh Al Bukhāry*. Tahqīq: Muḥammad Zuhīr Ibn Nāṣir Al Naāṣir. (Beirut: Dār Tāwq Al-Najāh), (1422 AH - 2001 AD). (Mūswīr 'an Al Sulāanyt Bidāft Tārqym Muḥammad Fu'ād 'abd Al Bāqy).
- Al Byḍāwy, Abū S'aid Nāṣir AdDyn, (D: 685AH), *Anwār Al Tānzīl wa 'asrār Al Tāawil*, (In Arabic), 1st ed., Tahqīq: Muḥammad 'abd Al Rāḥman Al Mīr'ashly, (Beirut: Dār 'iilhyā' Al Turāth Al 'Arbi), 1418 AH.
- Al 'Ekbarī, Abū Al Baqā'a 'abd Allah Ibn Al Hūsyn, (D: 616 AH), *Al Tibyān Fī Ii'rāb Al Qurān*, (In Arabic), Tahqīq: 'Alī Muḥammad Al Bijāwy, 'Isāa Al Bābī Al Ḥalbī Washurkāh.
- Al Fāyrūz Ābādī, Abū Ṭāhir Mājd Ad Dyn, (D: 817 AH), *Baṣā'ēr Dhāwī Al Tamyyz Fī Liṭā'iṭ Al Kitāb Al 'Azīz*, (In Arabic), w.e., Tahqīq: Muḥammad 'Alī Al Nājar, (Cario: Al Majlīs Al 'A'lā Līash'wn Al 'Islāmyt - Lajnt 'Ilihyā' Al Tūrth Al 'Islāmy), w.d.
- Al Harwy, Abū Maṇṣūr Muḥammad Ibn Aḥmad, (D: 370 AH), *Tāhdhīb, Al Lūghāt*, (In Arabic), 1st ed., Tahqīq: Muḥammad 'Awād Mūr'ab, (Beirut: Dār 'Ilihyā' Al-Turāth Al-'Arabī,), 2001 AD.

- Al Jāwhry, Abū Nāṣr Ismā‘yl Ibn Ḥāmād, (D: 393AH), *Asī Shāh Tāj Al Lūght Wasīḥah Al A‘rbyt*, 4th ed., (In Arabic), Tahqīq: ‘Aḥmad ‘abd Al Ghāfir ‘Aṭār, (Beirut: Dār ‘Aleīl līlmalāyin), 1407 AH - 1987 AD.
- Al Kārmy, Mār‘ī Ibn Yousūf Ibn Abā Bākr, (D: 1033 AH), *Qalā’id Al Mūrjān Fī Bayān An Nāsīkh Wālmānsakh Fī Al Qurān*, (In Arabic), w.e, Tahqīq: Sāmī ‘Atā Ḥāsan, (Kuwait: Dār Al Qurān Al Karīm, w.d.
- Al Kīnāny Abū ‘Abd Allah Muḥammad Ibn Ibrāhīm, (D: 733 AH), *Kāshf Al Ma‘ānī Fī Al Mutshābīh Mn Al Māthāny*, (In Arabic), 1st ed., Tahqīq: Dr. Abd Al Jawād Khālf, (Almānsura: Dār Al Wafā), 1410 AH, 1990 AD.
- Al Krmāny, Abū Al Qāsīm Māhmud Būrhān Ad Dyn, (D: 505 AH), *Al Būrhān Fī Tāwiyah Mūtshābīh Al Qurān Līmā Fyh Mn Al Hūjat Wālbayān*, (In Arabic), w.e, Tahqīq: ‘Abd Al Qādīr Aḥmad ‘Atā, (Dār Al Fadylat), w.d.
- Al Māqry, Abū Al Qāsīm Hībat Allah Ibn Salāmt, (D: 410 AH), *An Naāskh Wālmānsakh*, (In Arabic), 1st ed., Tahqīq: Zūhyr Al Āshāysh Wmuḥāmmada Kan‘ān, (Beirut: Al Māktab Al Islāmy), 1404 AH.
- Al Mūziny, Khālid Ibn Sūlymān, *Al Mūhrār Fī Asbāb Nūzwl Al Qurān Mn Khilāl Al Kūtb At Tis‘at, Dirāst Al ‘āsbāb Rīwāyt Wdīrāyt*, (In Arabic), 1st ed., (Aldamam: Dār Ibn Al Jāwzy), 1427 AH – 2006 AD.
- Al Qādī, ‘Abd Al-Fatāḥ Ibn ‘Abd Al Ghanī, (D: 1403 AH), *Alfārayid Alhāsaan fī Aād ‘Aay Alqu‘rān*, (In Arabic), 1st ed., (AlMādīna AlMūnawārat: Māktābt Ad Dār), 1404 AH.
- Al-Ālūsī, Shhāb Ad Dyn Maḥmūd, (D: 1270 AH), *Rūḥ Al-Ma‘ānī Fī Tafsīr Al-Qur‘ān Al-‘Ażīm wa Al-Sab ‘Al-Mathānī*, (In Arabic), 1st ed., Tahqīq: ‘Alī ‘Abd Al Bārī ‘Atīyyah, (Beirut: Dār ’Al-Kutub ’Al-‘Ilmiyya), 1415 AH.
- Al-’Aṣfahānī, Abū Al Qāsīm Al-Ḥusayn ibn Muḥammad, (D: 502 AH), *’Al-Mufradāt Fī Gharīb Al-Qur‘ān*, (In Arabic), 1st ed., Tahqīq: Ṣafwān ‘Adnān Dāwūdī, (Damascus: Dār Al-Qalam - alDāar alshāamīa, Damascus – Beirut), 1412 AH.
- ālbāqlāny, Abū Bkr Muḥāmmad Ibn Aṭ Tyyīb, (D: 403 AH), *Al Āntsār Llqrān*, (In Arabic), 1st ed., Tahqīq: Dr. Muḥāmmad ‘Esām Al Qdāt, (‘Ammān: Dār Al Fāth, Beirut: Dār Ibn Ḥāzm), 1422 AH – 2001 AD.
- Al-Dānī, Abū ‘Amrw ‘Othmān Ibn S‘ayd, (D: 444 AH), *Al-Bayān fī ’Ad ‘Ayīa Al-Qurān*, (In Arabic), Tahqīq: Ghānīm Qāduwrī Alhāmd, 1st ed., (Kūwaīt: Mārkāz Al Mākhtūtāt Wāltrāth), 1414 AH, 1994 AD.
- ’Al-Razī, ābu abd Allah Muḥammad bin ‘Umar, (D: 606 AH), *Mafātīh Al-Ghāyb*, Al-Tafsīr Al-Kābīr, (In Arabic), (Beirut: Dār ’ilḥyā’ Al Turāth Al ‘Arbi), 1420 AH.
- Al-Šayūṭī, ‘Abd Al-Rahmān Ibn Abū Bakr, (D: 911 AH), *Al ‘Iklīl Fī Astinbāt Al Tānzīl*, (In Arabic), (Beirut: Dār ’Al-Kutub ’Al-‘Ilmiyya), 1401 AH - 1981 AD.
- Al-Šayūṭī, ‘Abd Al-Rahmān Ibn Abū Bakr, (D: 911 AH), *Al-Itqān fī ’Alwm Al-Qurān*, (In Arabic), w.e, Tahqīq: Muḥāmmad Abū Al ‘Afāḍl Ibrāhīm, (Al Hayt Al Maṣryt Al ‘Āamt Llkitāb), w.d.
- Al-Shanqyṭī, Muḥammād Al-’Amīn Ibn Muḥammād, (D: 1393 AH), *Dafā’ īhām Al Ādtirāb ‘an Āyāt Al Kitāb*, (In Arabic), (Cairo: Māktābt Ibn Ṭāymyt, Tawzī‘: Māktābt Al Kharāz Jiddāh), 1417 AH, 1996 AD.
- Al-Shanqyṭī, Muḥammād Al-’Amīn Ibn Muḥammād, (D: 1393 AH), *’Adwa'a Al Bayān Fī īdāh Al Qurān Bālqrān*, (In Arabic), w.e, (Beirut: Dār Al Fikr Llīlībāt WA an Nāshīr WA Altwzy‘), 1415 AH - 1995 AD.
- An Nahās, Abū Ja‘far Aḥmad Ibn Muḥāmmad, (D: 338 AH), *I‘rāb Al Qurān*, (In Arabic), 1st ed., (Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah), 1421 AH.
- An Nāysābwry, Abū Al Qāsim Maḥmūd Ibn Abī Al Ḥāsān, (D: 553 AH), *Baāhīr Al Burhān Fī Ma‘ānī Mushīklāt Al Qurān*, w.e, (In Arabic), Tahqīq: Su‘ād Bīnt Ṣalīḥ Ibn Sa‘yd Bābqy, (Makat Almukaramat: Umm Al Qurā University), 1419 AH – 1998 AD.

- As Skāhāwy, Abū Al Ḥāsan ‘Alī Ibn Muḥammad, (D: 643 AH), *Jāmāl Al Qurā’ Wkāmāl Al ‘Iqra’*, (In Arabic), 1st ed., Tahqīq: Dr. Mārwān Al ‘Attyat- Dr. Mūhsin Khārābt, (Damascus-Beirut: Dār Al Mā’mwn Llturāth), 1418 AH – 1997 AD.
- Ash Shwkāny, Muḥammad Ibn ‘Alī Ibn Muḥammad, (D: 1250 AH), *Fāth Al Qādīr*, (In Arabic), 1st ed., (Damascus-Beirut: Dār Ibn Kathir, Dār Al Kālm Aṭ Tayb), 1414 AH.
- Aṭ Tābry, Abū Ja‘far Muḥammad Ibn Jarīr, (D: 310 AH), *Jāmie’ Al Bayān Fī Ta’wīl Al Qurān*, (In Arabic), 1st ed., Tahqīq: Aḥmād Muḥammad Shākīr, (Mua’ssāt Ar Resālt), 1420 AH – 2000 AD.
- Hārās, Muḥammad Ibn Khalīl, (D: 1395 AH), *Shārh Al ‘Aqiydat Al Wāsiyyāt, Wāyalyh Mūlhāq Al Wāstyāt*, (In Arabic), 3rd ed., (Al Khūbār: Dār Al Hījrat Lilnāshīr Wāltawzy’), 1415 AH.
- Hibāt Allāh Abū Al Qāsim Ibn Al Bārzī, (D: 738 AH), *Nāsīkh Al Qurān Al ‘Aziz Wmānswkhh*, (In Arabic), 4th ed., Tahqīq: Ḥātim Ṣalīḥ Ad Dāmīn, (Beirut: Mua’ssāt Al Rīsalāh), 1418 AH – 1998 AD.
- Ibn ‘Ādel, Abū Ḫāfs Serāj Ad Dyn, (D: 775 AH), *Al ‘Libāb Fī Elūm Al Kitāb*, (In Arabic), 1st ed., Tahqīq: AlShykh ‘Ādēl Aḥmad abd Al Māwjwd Wālshykh ‘Alī Muḥammad M‘wad, (Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah), 1419 AH – 1998 AD.
- Ibn Al Jāzry Shāms Ad Dyn Abū Al Khāyr, (D: 833 AH), *Alnāṣh Fī Al Qirā’āt Al a’shr*, (In Arabic), w.e, Tahqīq: ‘Alī Muḥammad Al Dāba’a, (Al Māktāba’t Al Tījrryt Al Kūbrā), Tāṣwyr Dār Al Kitāb Al e’lmīt, w.d.
- ’Ibn ‘Āshūr, Muḥammad Al-Ṭāhir bin Muḥammād, (D: 1393 AH), *Al-Tahrīr Wa Al-Tanwīr*, (In Arabic), W,e, (Tunis: Al-Dār Al-Tūnusīyya), 1984 AD..
- Ibn Ḥāzm Abū Muḥammad Adh Dhāhry, (D: 456 AH), *Al Nāaskh Wālmānswkħ Fī Al Qurān Al Kārīm*, (In Arabic), 1st ed., Tahqīq: Dr. ‘Abd Al Ghafār Sūlymān Al Bndāry, (Beirut: Dār ’Al-Kutub ’Al-‘Ilmiyya), 1406 AH – 1986 AD.
- Ibn Khālwyh, Abū ‘Abd Allāh Al Ḥūsyn Ibn Aḥmād, (D: 370 AH), *Al Ḥūjāt Fī Al Qirā’āt As Sab’*, (In Arabic), 4th ed., Tahqīq: ‘Abd Al ‘Āl Sālim Mākram, (Beirut: Dār ’Al-Shūruq), 1401 AH.
- Ibn Mānzūr, Muḥammad ibn Mūkārram, (D: 711 AH). *Lisān al-‘Arab*, (In Arabic), 3rd ed., (Beirut: Dār Ṣādir), 1414 AH.
- Ibn Qāyim, Muḥammad Ibn Abī Bakr Ibn Ayūwb Shāms AdDyn, (D: 751 AH), *AlTībyān Fī Aqsām Al Qurān*, (In Arabic), Tahqīq: Muḥammad Ḥāmid Al Faqī, (Beirut - Lenon: Dār Al Mā’rft), w.d.
- Ibn Qāyim, Muḥammad Ibn Abī Bakr Ibn Ayūwb Shāms AdDyn, (D: 751 AH), *Tāfsīr Al Qurān Al Karīm*, (In Arabic), 1st ed., Tahqīq: Maktāb Al Disāsāt Wālbūḥwth Al ‘Arbyt Wālislāmyt Bishrāf Al Shaykh ‘Ibrāhīm Ramdān, (Bairut: Dār & Māktabāt Al-Hilāl), 1410 AH.
- Ibn Qūtaybāh, Abū Muḥammad ‘Abd Allāh, (D: 276 AH), *Tāwīl Mūshkil al-Qur’ān*, (In Arabic), Tahqīq: ‘Ibrahīm Shāms ‘Aaldīn, (Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah), w.d.
- Ibn Qūtaybāh, *Għārīb al-Qur’ān*, (In Arabic), w.e, Tahqīq: Ahmād Ṣāqr, (Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah), 1398 AH - 1978 AD.
- Ibn Zānjlt, Abū Zār‘at Abd Ar Rhāmān Ibn Muḥammad, (D: 403 AH), *Hūjat Al Qirā’āt*, (In Arabic), w.e, Tahqīq: Sa‘eed Al ’Afaghāny, (Dār Al resālt), w.d.
- Maky, Abū Muḥammad Ibn Abī Ṭālib Al Qāysy, (D: 437 AH), *Al Kashf ‘an Wūjwh Al Qirā’āt as Sabe’ Wa ’llihā Wahjjīhā*, (In Arabic), 3rd ed., Tahqīq: Muḥī Aldīn Rāmdān, (Beirut: Mua’ssāt Al Rīsalāh), 1404 AH – 1984 AD.
- Maky, Abū Muḥammad Ibn Abī Ṭālib Al Qāysy, (D: 437 AH), *Mūshkl I’rāb Al Qurān*, (In Arabic), 2nd ed., Tahqīq: Ḥātim Ṣalīḥ Ad Dāmin, (Beirut: Mua’ssāt Al Rīsalāh), 1405 AH.
- Wāhidī, Abū al- Hāsan ‘Alī ibn Ahmad, (468 AH), *Alwājīz fī Tāfsīr Alkitāb Alēazīz*, (In Arabic), 1st ed., Tahqīq: Ṣafwān ‘Adnān Dāwūdī, (Damascus: Dār Al-Qalam - alDāar alshāamīa), 1415 AH.